بيان الجمهورية الإسلامية الموريتانية أمام الدورة الخامسة لمؤتمر إنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى- نيويورك في الفترة من 17 إلى 21 نوفمبر 2025.

أصحاب السعادة السفراء
السيدات والسادة

أود في البداية أن أجدد شكر بعثة بلادي لرئيس الدورة السادسة لمؤتمر إنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى السفير عمر هلال وفريق عمله على العمل الدؤوب الذي بدأوه منذ عام والذي تميز بحضور نوعي في مختلف محافل نزع السلاح بالإضافة للنقاشات والعروض الهامة التي عرفتها أشغال مجموعة العمل لما بين الدورات، كما أتقدم بالشكر لمكتب شؤون نزع السلاح على مساعدته المستمرة في تيسير عملنا ومداولاتنا؛ وأشكر على وجه الخصوص السيدة إيزومي ناكاميتسو، وكيلة الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، وكذلك سكرتارية المؤتمر بقيادة السيد وانغ وفريقه.

ينعقد هذا المؤتمر في ظل وضع دولي بالغ التعقيد يطبعه الاستقطاب وعدم اليقين، كما تطبعه الحروب والأزمات المتعددة وتحديدا في منطقة الشرق الأوسط، حيث بالكاد بدأت المنطقة تتعافى من الآثار الكارثية لحرب الإبادة الاسرائيلية ضد سكان قطاع غزة، وهي الحرب التي عرفت دعوات متكررة من طرف رسميين إسرائيليين إلى استخدام السلاح النووي ضد

سكان قطاع غزة، كما توسعت لتشمل لبنان، سوريا ،إيران وقطر، وفي الوقت الذي عبرت فيه حكومة بلادي عن إرتياحها الشديد لوقف الحرب بفضل الجهود الحثيثية للولايات المتحدة، جمهورية مصر العربية، دولة قطر والجمهورية التركية ، كما وعبرت دائما عن تطلعها لإلتزام اسرائيل بدعوات السلام وعلى رأسها مبادرة السلام العربية، فإن بلادي تتطلع أن تفتح المرحلة المقبلة الباب أمام مراجعة حقيقية للخلل في ترتيبات نزع السلاح وعدم الانتشار النووي في منطقة الشرق الأوسط.

إنها مناسبة لدعوة إسرائيل من خلال هذا المحفل إلى إثبات تعلقها بالسلام من خلال التفاوض غير المشروط على حل الدولتين الفلسطينينة والإسرائيلية تنعمان بالاستقرار والسلام جنبا إلى جنب، ولكن أيضا لدعوتها إلى الانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار النووي كطرف غير نووي وإخضاع منشآتها لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية و الالتحاق بهذا المسار الهادف إلى إنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى.

ومع ذلك ،ورغم غياب اسرائيل غير المبرر،يواصل هذا المؤتمر احراز تقدم لافت وذلك بعد سنوات قليلة من قيامه؛ حيث ينعقد سنويا بشكل دائم ومنتظم للمناقشة والتداول بشأن وضع معاهدة ملزمة قانونا لإنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل الأخرى موضوع مقرر الجمعية العامة 546/73، في 2018.

لقد أسفرت المداولات المستمرة للمؤتمر عن تقدم كبير على المستوى الإجرائي ومن حيث المضمون، فقد اعتمد المؤتمر إعلانا سياسيا و نظاما داخليا كما أنشأ لجنة عمل لفترة ما بين الدورات وهي إجراءات مكنته من العمل بجاهزية وفاعلية على العناصر الموضوعية للمعاهدة المستقبلية، حيث أثبتت مداولات الدول الأطراف ومشاركتها في النقاشات أن هناك إرادة سياسية وإلتزاما ببلوغ هدف إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط من خلال البدء في نقاش الجوانب الفنية للمعاهدة المستقبلية وطبيعتها ونطاقها.

وفي هذا الإطار جاء اتفاق الدول الأعضاء هذا العام على المواضيع الهامة التي اقترحتها رئاسة هذه الدورة والتي تحتاج بالفعل نقاشا معمقا من أجل التحضير للصك المستقبلي كما تحتاج لسماع رأي الخبراء العارفين بالمجال وهو ماحدث بالفعل خلال الاجتماع الثاني لمجموعة العمل المنعقد في الفترة من 19 إلى 21 من مارس الماضي للتداول في ضمانات الأمن السلبية، التعاون، التفسير وفض النزاعات، فيما خصصنا الاجتماع الثالث لمجموعة العمل لنقاش مسائل ترقية التعاون بين المؤتمر و المناطق الخالية القائمة، وهو الاجتماع الذي احتضنته المملكة الأردنية الهاشمية مشكورة في الفترة من 12 إلى 14 مايو هذا العام.

إضافة إلى ماسبق، وعلى نفس القدر من الأهمية، فإن المؤتمر يحدث زخمًا لافتا حيث تواصل جميع دول المنطقة تقريبًا التأكيد بإنتظام على مواقفها و التزامها بضرورة جعل الشرق

الأوسط خاليًا من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، حيث أكدت النقاشات الصريحة على الالتزام التام لدول المنطقة لمواصلة العمل بجدية وإخلاص من أجل تحقيق هذا الهدف.

أصحاب السعادة السفراء
السيدات والسادة

ينبغي لهذا المؤتمر أن يستمر في ممارسة ولايته، وتعزيز العمل على تحقيق أهدافه الرئيسية والدفاع عنها كذا التحضير فنيا وسياسيا لوضع المعاهدة المنشئة للمنطقة.

وفي الختام، فإن هذه العملية التي بدأت لأول مرة في عام 1974 هي في الواقع عملية طويلة ومعقدة و واعدة بقدر ماهي ملحّة، خاصة في ضوء اللايقين وغياب السلام الدائم في المنطقة، ومع ذلك يتطلع وفد بلادي لمواصلة التعاون معكم جميعا و بشكل فعال من أجل الاستمرار في البناء على التقدم الذي تم إحرازه في الدورات الماضية، ونتطلع لرئاسة سلطنة عُمان الشقيقة للدورة السابعة القادمة من المؤتمر ونتمنى لها التوفيق والنجاح.